حمارًا وحشيًا فقتل منهم جمعًا كثيرًا واسلم منهم جمع كثير ثم لما
توفي ارتد اكثرهم وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وستماية رحمه الله
تعالى ونفع به وكان له اخ يقال له هرون كان فقيهًا خيرًا تفقه بالفقيه
اسمعيل الحضرمي وسياتي ذكره في حرف الهاء انشاء الله تعالى وكان
للفقيه موسى ابن اسمه احمد قام موضع ابيه ودرس قيامًا تامًا وكانت
وفاته سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه ولهم هنا ذرية اخيار
مباركون ولا تخلو موضعهم من قايم نفع الله بهم اجمعين امين ۞

ابو عمران موسى بن احمد بن يوسف بن موسى التباعي ثم الحميري

كان فقيهًا عالمًا عارفًا محققًا وكان مسكنه قرية من قرى اصاب
يقال لها الكونعة بفتح الكاف وسكون الواو ثم فتح النون والعين المهملة
واخره هاء تانيث وللفقيه المذكور على كتاب للشيخ ابي اسحق شرح مفيد
مشهور بين الناس يقال انه احسن شروحه ولما وصل هذا الشرح
الى مدينة زبيد عمل الفقيه محمد بن الخطاب مقدم الذكر ابياتا يمدح بها
الفقيه موسى ويذكر هذا الشرح فقال

اذا كنت شهمًا فاترك اللهو جانبًا ۞ ونافس على عليا المراتب بالجد
كفعل جمال الدين موسى بن احمد ۞ حليف المعاني جامع المجد والحمد
ويكفيه فضلا ما ابان بشرحه ۞ على لمع الشيخ الامام اخي المجد
لئن كان ابرهيم ادمج متنه ۞ لقد حل موسى كلما فيه من عقد

والابيات اكثر من هذا هذا حاصلها وناهيك بمدح ابن الخطاب له
فانه كان المنازع لعلماء عصره قل ان يسلم لاحد منهم وكان قد حصل
في مدة الفقيه موسى المذكور منازعة شديدة بين اهل السنة وبين الزيدية
بمدينة صنعا واظهر الزيدية صولة اذ لم يكن في صنعا يوميذ من يردهم

من علماء اهل السنة وكانت صنعا يوميذ اقطاعًا للامير بدر الدين الحسن ۞
ابن رسول من قبل الملك المسعود بن ايوب فقال لهم الامير ليبرز لي جماعة ۞
ناحية اصاب فقد ذكر لي ان فيها فقيهًا عالمًا تناظرونه فان غلبكم رجعتم ۞
الى مذهبنا وان غلبتموه رجعنا الى مذهبكم فاجابوا الى ذلك وانتدب منهم ۞
جماعة يرون انهم لا يطاقون في المناظرة وكتب لهم الامير الى ۞
اخيه نور الدين بن رسول وكان واليًا بجهة اصاب من قبل الملك المسعود
ايضًا وطلب منه ان يجعل مناظرتهم بحضرته وان يعلمه بما يتفق من ۞
ذلك فلما وصلوا الى نور الدين بكتاب اخيه تقدم معهم الى الفقيه موسى ۞
فلما دخلوا عليه وجدوه قد برز في المسجد فجعلوا يعترضونه وهو ۞
يجيبهم بما يسقط اعتراضهم فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة ۞
تامة اسقط بها مذهبهم وبين لهم سفه رايهم وفساد حججهم ۞
فانقطعوا وبان عجزهم وخرجوا عن مجلسه خزايا مدحورين وجعل ۞
الناس يصيحون بهم من رؤس الجبال وهموا بنهبهم لولا الامير نور الدين ۞
ذب عنهم ما سلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم وضعف ۞
حجتهم ببركة الفقيه ونصرته للحق وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة احدى ۞
وعشرين وستماية **ويروي** ان بعض اصحابه راه في المنام بعد موته فقال له ۞
ما فعل الله بك فقال غفر لي وشفعني في اهل اصاب من عوار الى بلد السلاطين
يعني بلاد عثمة لان مشايخها يعرفون بالسلاطين وهذه كرامة عظيمة
واجلها انتهت ترجمة الفقيه المذكور رحمه الله تعالى ونفع به امين وعثمة المذكورة
بضم العين المهملة وسكون المثناة من فوق وفتح الميم واخرها هاء تانيث
جهة متسعة في نواحي الجبال تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة
من الصالحين الفضلا والعلما بينها وبين حصن قوارير المذكور مقدار يومين

Copyright © King Saud University